

رساقي

سورة يوسف

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الرَّتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ١

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢

وبعد له أن يقوم متوجهًا إلى القبلة ويقول:

ثم يقوم مستقيما ويقول:

ثم يرفع يديه للقبول مرة أخرى ويقول:

قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ
حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ

مِنَ الْهَالِكِينَ ٨٥

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي
إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا

تَعْلَمُونَ ٨٦

يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن

يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْسَّرُوا

مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْتَسُّ

مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

الْكَافِرُونَ ٨٧

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا

الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ

وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّرْجَاةٍ

فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ

وَكَذٰلِكَ مَكَّآ لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ

يَشَآءُ نَصِيبٌ بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشَآءٍ

وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

٥٦

وَلَا أَجْرَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ

آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ٥٧

وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا

عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ

٥٨

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ

اسْتُونِي بِأَنْجِ لَكُمْ مِنْ أَيْكُمُ

الْأَاتِرُونَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ

وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ٥٩

فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دِرِّ
قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ

كَيْدُكَ عَظِيمٌ ٢٨

يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا

وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ

كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ٢٩

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ

امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا

عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا

لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٣٠

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ

إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأً

وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهِنَّ

سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ

فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ

قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ٣

<p>عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَّصِدِّقِينَ ٨٨</p>		<p>أَيُّدِيَهُنَّ وَقَلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ٣١</p>	
<p>ثم يرفع يديه للفتوت لله تبارك وتعالى ويقول:</p>			
<p>قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ٨٩ قَالُوا أَأَنْتَ يَا يُونُسُ قَالَ أَنَا يُونُسُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ٩٠ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ٩١ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ٩٢</p>	<p>فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ٦٠ قَالُوا سُرُودٌ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ٦١ وَقَالَ لَفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٦٢ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَخَافِظُونَ ٦٣</p>	<p>قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَ وَلَيَكُونًا مِنْ الصَّاعِرِينَ ٣٢ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ٣٣ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٣٤ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيُسْجَنَهُنَّ حَتَّىٰ حِينٍ ٣٥</p>	<p>إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٤ قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٥ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيَتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبِيكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ ٧</p>
<p>ثم يرفع يديه ويكبر ثلاث مرات ثم يخني للركوع لله تبارك وتعالى ويقول:</p>			
<p>أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ</p>	<p>قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا</p>	<p>وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ</p>	<p>إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ</p>

أَحَبُّ إِلَى آبِنَا مِنَّا وَنَحْنُ
عُصْبَةٌ إِنَّ آبَانَ لَفِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ ٨

اقتلوا يوسف أو اطرحوه
أرضاً يخجل لكم وجه أهلكم
وتكونوا من بعده قوماً

صالحين ٩

قال قائل منهم لا تقتلوا
يوسف والقوه في غيابة
الجب يلتقطه بعض السيارة

إن كنتم فاعلين ١٠

قالوا يا أبانا ما لك لا تأمناً
على يوسف وإنا له لناصحون

١١

قال أحدهما إني أراني أعصر
نخراً وقال الآخر إني أراني

أحمل فوق رأسي خبزاً

تأكل الطير منه نبئنا بتأويله
إنا نراك من المحسنين ٣٦
قال لا يأتيكما طعام ترزقانه

إلا نباتكما بتأويله قبل أن
يأتيكما ذلكا مما علي ربّي

إني تركت ملة قوم لا
يؤمنون بالله وهم بالآخرة

هم كافرون ٣٧

واتبعت ملة آباي إبراهيم
وإسحاق ويعقوب ما كان لنا

أن نشرك بالله من شيء
ذلك من فضل الله علينا

وعلى الناس ولكن أكثر
الناس لا يشكرون ٣٨

يا صاحبي السجن أرباب
متفرقون خير أم الله الواحد

القهار ٣٩

ثم يقوم ويرفع يديه للقنوت مرة بعد أخرى
ويقول:

أمنتكم على أخيه من قبل
فالله خير حافظاً وهو أرحم

الرحمين ٦٤

ولما فتحوا متاعهم وجدوا
بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا

أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا
ردت إلينا ونمير أهلنا

ونحفظ أخانا ونزداد كيل
بعير ذلك كيل يسير ٦٥

قال لن أرسله معكم حتى
تؤتوني موثقاً من الله لتأتوني

به إلا أن يحاط بكم فلها
آتوه موثقهم قال الله على ما

نقول وكيل ٦٦
وقال يا بني لا تدخلوا من

باب واحد وأدخلوا من
أبواب متفرقة وما أغني

عنكم من الله من شيء إن
الحكم إلا لله عليه توكلت
وعليه فليتوكل المتوكلون ٦٧

ثم يكبر ثلاث مرات ويركع ويقول:

على وجه أبي يأت بصيراً
وأتوني بأهلكم أجمعين ٩٣

ولما فصلت العير قال أبوهم
إني لأجد ريح يوسف لولا

أن تفندون ٩٤

قالوا تالله إنك لفي ضلالك
القديم ٩٥

فلها أن جاء البشير ألقاه على
وجهه فارتد بصيراً

قال ألم أقل لكم إني أعلم
من الله ما لا تعلمون ٩٦

قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا

ولما دخلوا من حيث
أمرهم أبوهم ما كان يغني

عنهم من الله من شيء إلا

ما تعبدون من دونه إلا
أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم

ما أنزل الله بها من سلطان

أرسله معنا غدا يرتع ويلعب
وإنا له لحافظون ١٢

قال إني ليحزني أن تذهبوا

بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّبُّ
وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ١٣
قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذَّبُّ وَنَحْنُ
عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا نَلَّخَسِرُونَ ١٤
فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ
يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ
هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٥

إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا
تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ
الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ٤٠
يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا
أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ نَحْمًا وَأَمَّا
الْآخَرُ فَيَصَلُّبُ فَنَأْكُلُ الطَّيْرُ
مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي
فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ

٤١

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ
مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ
فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ
فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ

٤٢

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ
بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ
عِجَافٌ وَسَبْعُ سِنِبَلَاتٍ خُضْرٍ
وَأُخْرَى يَأْسَاتُ يَأْسَاتُ الْمَلَأُ
أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ
لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ٤٣

ثم يرفع يديه ثلاث مرات ويقول:
اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ.

حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ
قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمَاهُ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ٦٨
وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى
إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ
فَلَا تَبْتَسِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

٦٩

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ
السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ
أَنَّزَلَ مَوْزِنًا يَتَّبِعُهَا الْعِيرَ إِنَّكُمْ

لَسَارِقُونَ ٧٠

قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا

تَفْقِدُونَ ٧١

ثم يقوم ويقول:

قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ
جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ

إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ٩٧
قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٩٨
فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى
إِلَيْهِ أَبُوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ
إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ٩٩

ثم يركع ويقول:

وَرَفَعَ أَبُوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ
وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ

وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ
١٦

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكَآ يُوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا
فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ

١٧

وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ
كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا

تَصِفُونَ ١٨

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا
وَارِدَهُمْ فَادَلِيَ دَلْوَهُ قَالَ يَا
بَشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُهُ
بِضَاعَةٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

١٩

٤٤

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ
بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتَبِهُكُمْ إِنِّي أَنَا
بِتَأْوِيلِهِ

فَأَرْسَلُونِي ٤٥

يُوْسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي
سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَا كُلْهُنَّ
سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ
خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي
أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ

يَعْلَمُونَ ٤٦

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا
فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ
إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ٤٧

زَعِيمٌ ٧٢

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا
لِنَفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا

سَارِقِينَ ٧٣

قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ

كَاذِبِينَ ٧٤

قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي
رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ

نَجْزِي الظَّالِمِينَ ٧٥

هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ
قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ
أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ
السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ
مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ
بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ رَبِّي
لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ ١٠٠

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ
وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ

الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَليٌّ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا

وَأَلْحَقْتَنِي بِالصَّالِحِينَ ١٠١

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ
إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ
أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ

١٠٢

وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ

بِمُؤْمِنِينَ ١٠٣

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ١٠٤

ثم يقوم للقنوت ويقول:

ثم يكبر ثلاث مرات ويسجد ويقول:

ثم يسجد ويقول:

ثم يسجد ويقول:

وَكَانَ مِنْ آيَةِ فِي السَّمَاوَاتِ

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ

وَشَرُّهُ بَشْنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ

مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنْ
 الزَّاهِدِينَ ٢٠
 وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ
 لِأَمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى
 أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا
 وَكَذَلِكَ مَكَأً لِيُوسُفَ فِي
 الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ
 الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
 أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
 يَعْلَمُونَ ٢١
 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا
 وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ٢٢
 وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ
 نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ
 وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ
 اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
 إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ ٢٣

ثم يقوم ويقول:

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا
 أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ
 لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ
 وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
 الْمُخْلِصِينَ ٢٤

شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ
 إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ٤٨
 ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ
 فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ
 يَعْصُرُونَ ٤٩
 وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا
 جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ
 إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ
 النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
 إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ٥٠
 قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِي
 يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ
 لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ
 قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ
 حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ
 عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ
 ٥١

ثم يقعد ويقول:

ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ
 بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 كَيْدَ الْخَائِنِينَ ٥٢
 وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ
 لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ

أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ
 وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا
 لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
 فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
 اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
 وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ٧٦
 قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ
 لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ
 فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ قَالَ
 أَمْثَلُكُمْ شُرَّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 تَصْنَعُونَ ٧٧
 قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا
 شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا
 مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
 ٧٨
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا
 مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا
 إِذَا لظَالِمُونَ ٧٩

ثم يرفع رأسه يقعد ويقول:

فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا
 نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا
 أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ
 مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلُ مَا
 فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ

وَالْأَرْضِ يَمْرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ
 عَنْهَا مُعْرِضُونَ ١٠٥
 وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا
 وَهُمْ مُشْرِكُونَ ١٠٦
 أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ
 عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ
 بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٠٧
 قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ
 عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ١٠٨

ثم يقعد ويقول:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا
 رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ
 الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَيْصَهُ
مِنْ دُورٍ وَأَلْفِيَا سَيْدَهَا لَدَى
الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ
أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ
يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٥
قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ
كَانَ قَيْصُهُ قَدْ مِنْ قُبُلٍ
فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ

٢٦

وَإِنْ كَانَ قَيْصُهُ قَدْ مِنْ دُورٍ
فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ

٢٧

رَبِّي إِنْ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ
٥٣
وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ
أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ
قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ
أَمِينٌ ٥٤
قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ
الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ
٥٥

الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ١٠٩

الْحَاكِمِينَ ٨٠
ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا
أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا
شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا
لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ٨١
وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا
وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا

لَصَادِقُونَ ٨٢

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ
أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ
أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ٨٣

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى
عَلَى يَوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ
مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ٨٤

وبعد له أن يقوم متوجهًا إلى القبلة ويقول:

حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِيَ مِنْ نَشَاءٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ١١٠
لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ١١١

لقيام الأسماء